

نَصِيحَةٌ لِّلْمُؤْمِنِ

تأليف
أبي عبد الرحمن بن قبائل بنه قاوي الولادي
المتوفى سنة (١٤٢٢هـ) رحمه الله تعالى

جَارِ الْإِشَارَةِ
مَسْنَعَةٌ

شِبَابُكَ الْيَنِيَّةُ السَّلَفِيَّةُ
www.bayenahsalaf.com

شَهِيدٌ كُلُّ بَيْانٍ تَرَكَ السَّلَفُ فِيهِ

www.bayenahsalaf.com

نَصِيبَحَتِي لَا هُوَ إِلَّا سَيِّدُهُ

تألِيف

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

مُقْبِلُ بْنِ هَارِيْلِ الْوَلَوْيِيْ

المتوفى سنة ١٤٢٢ هـ

رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى

كِلَامُ الْإِنْسَانِ

صَنَعَاهُ

شَبَّاكَةُ الْبَيْنَةُ السُّلْفِيَّةُ

حَقْوَقُ الْطَّبَعَ مُحْفَوظَةٌ

رِكَابُ الْأَنْتَارِخُ الطبعة الثانية

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

عنوان صفحات الشيخ :

لِزِيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَافِي الْوَادِي حَالَهُ

www.muqbel.net

رِكَابُ الْأَنْتَارِخُ
للنشر والتوزيع

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء - شارع تعز - حي شميلة - مقابل جامع الخير - ص.ب. ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦

(٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني info@dar-alathar.com

فرع صنعاء: الدائري الغربي - عمارة الخولاني - هاتف ٢٠٥٠٨٥

فرع عدن: كريتر - بجوار مسجد أبان - هاتف ٢٦٦٩٨٦

فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة - هاتف ٣٠٧١١٢

فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال البخاري حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَأَيْمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَلَقَنَنِي: «فِيمَا اسْتَطَعْتُ وَالنَّصْحُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

قال الإمام مسلم حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَ الْمَكِيِّ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، قَالَ: قَلْتُ لِسَهْلٍ: إِنِّي حَدَّثَنَا عَنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِيكَ قَالَ: وَرَجُوتُ أَنْ يَسْقُطَ عَنِي رَجَلٌ قَالَ: فَقَالَ: سَمِعْتُ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ أَبِي كَانَ صَدِيقًا لَهُ بِالشَّامِ. ثُمَّ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ عَطَاءَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الَّذِينَ النَّصِيحَةَ» قَلَنَا: مَنْ؟ قَالَ: «اللَّهُ وَلِكُتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلَا إِلَهَ مُلْكُ الْمُلْكَوْنَ مُلْكُ الْمُلْكَوْنَ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

نَصِيحَةٍ لِأَهْلِ السَّنَةِ

أَن يَتَبَعُوا عَنْ أَسْبَابِ الْفَرْقَةِ وَالْخِتْلَافِ فَعِقِيدَةُ أَهْلِ السَّنَةِ وَاحِدَةٌ، وَاتِّجَاهُهُمْ وَاحِدٌ، لَيْسَ هُنَاكَ مُسْوَغٌ لِلْفَرْقَةِ وَالْخِتْلَافِ إِلَّا الْجَهْلُ وَالْبَغْيُ وَالشَّيْطَانُ، وَفِي «صَحِيفَةِ مُسْلِمٍ»: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصْلُونُ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ».

وَالْخِلَافُ شَرٌّ، كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْعُودَ رضي الله عنه عِنْدَمَا صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَثَمَانَ رضي الله عنه بْنَ النَّوْيَارَ أَرْبَعًا، فَاسْتَرْجَعَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه، ثُمَّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِيهِ بَكْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ فِي الْيَالِيَّةِ لِي رَكْعَتَيْنِ مَقْبُولَتَيْنِ. فَقَيْلَ لَهُ: أَلَا صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ؟ قَالَ: الْخِلَافُ شَرٌّ. رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ بِهَذَا الْمَعْنَى.

وَرَوَى مُسْلِمٌ فِي «صَحِيفَةِ مُسْعُودٍ» عَنْ أَبْنَى مُسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم يَسْعِي مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ: «لَا تَخَتَّلُفُوا فَتَخَتَّلُفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولَوُ الْأَخْلَامِ وَالنَّهَىٰ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».

وروى البخاري في "صحيحه" عن النعيم بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: «لتُسْوُون صُفُوفَكُمْ أَو لِيُخَالِفَنَّ اللَّهَ بَيْن وُجُوهِكُمْ».

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه يدخل الصف من ناحية إلى ناحية، يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ» وكان يقول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُولِيِّ» . رواه أبو داود بسند صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الرحمن ابن عوسجة وقد وثقه النسائي.

وفي "الصحيحين" عن ابن عباس قال: لما حضر النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه ، قال: وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، قال: «هَلْمُ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ» ، قال عمر: إن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه غلبَه الوجع وعندكم القرآن وحسبنا كتاب الله. واختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه كتابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ . ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللَّغْطَ والاختلاف عند النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه قال: «قُومُوا عَنِّي» . قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول: إن

الرَّزِيَّةُ كُلُّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ اخْتِلَافُهُمْ وَلَغْطُهُمْ.

وَرَوَى البَخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخِيرُنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَأَحَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «خَرَجْتُ لِأُخِيرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَأَحَى فَلَانُ وَفَلَانُ فَرُفِعَتْ، وَعُسِيَ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَّمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالخَامِسَةِ».

وَرَوَى مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَشَرَ الْأَوْسَطَ مِنَ رَمَضَانَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَبْلَ أَنْ تَبَانَ لَهُ، فَلَمَّا انْقَضَيْنَ أَمْرَ الْبَنَاءِ فَقُوِّضَ، ثُمَّ أَبَيَنَتْ لَهُ أَنَّهَا فِي الْعَشَرِ الْأَوْاخِرِ فَأَمْرَ الْبَنَاءِ فَأُعِيدَ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهَا كَانَتْ أَبَيَنَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأُخِيرَكُمْ بِهَا، فَجَاءَ رَجُلَانِ يَحْتَقَانُ مَعَهُمَا الشَّيْطَانُ، فَنُسِيَّتْهُمَا، فَالْتَّمِسُوهَا فِي الْعَشَرِ الْأَوْاخِرِ مِنَ رَمَضَانَ» إِلَى أَنْ قَالَ مُسْلِمٌ رَحْلَةً: وَقَالَ أَبْنُ خَلَادَ مَكَانٌ (يَحْتَقَانٌ): (يَخْتَصِمَانِ).

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ بِسْنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةِ الْخَشْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال: كان الناس إذا نزلوا منزلًا قال عمر: وكان الناس إذا نزل رسول الله ﷺ منزلًا تفرقوا في الشعاب والأودية، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ تَفْرِقُكُمْ فِي هَذِهِ الشَّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ» فلم ينزل بعد ذلك منزلًا إلا انضم بعضهم إلى بعض، حتى يقال: لو بسط عليهم ثوب لعمهم.

وروى البخاري في «صحيحه» عن علي رضي الله عنه قال: اقضوا كما كنتم تقضون فإني أكره الاختلاف، حتى يكون الناس جماعة أو أموت كما مات أصحابي.

فأنتم بحمد الله يا أهل السنة لستم كالروافض يُكفر بعضهم بعضاً، وهكذا رءوس الاعتزال يكفر بعضهم بعضاً كما في كتب الملل والنحل، أما أهل السنة فالحمد لله غالب اختلافهم في مفهوم حديث في عبادات وردت عن الشارع متنوعة، أو في حديث اختلفت أنظارهم في تصحيحه وتضعيقه إلى غير ذلك من أسباب الاختلاف التي ذكرها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

أنتم تعلمون يا أهل السنة أن أعداءكم يشتمون بكم، وأن أعداء الإسلام ما يهابون إلا إياكم فهم يحرضون على تشتيت

شملكم بأى وسيلة.

إن الواجب على أهل السنة أن يكونوا مُهَيَّبين لحل مشاكل العالم كله، فهم أهل لذلك، وأحق به، فهم الذين أعطاهم الله فهم كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ على الوجه الصحيح.

إن أهل السنة يعتبرون أكثر العالم الإسلامي، ولكن تفرقهم واختلافهم وجهل أهل كل شعب بأحوال الآخرين جعلهم يذوبون في المجتمعات، وإنما نرجو أن يوفق الله القائمين بالدعوة للسنة لتفقد أحوال أهل السنة والنشر عنهم وعن أحواهم، وعسى الله أن يجمع شملهم.

أو لستم أحق الناس يا أهل السنة بجمع الشمل ووحدة الكلمة، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾^(١). والنبي ﷺ يقول كما في «الصححين» من حديث أبي موسى رضي الله عنه : «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كالبنيان يشد بعضه ببعضًا».

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣

ويقول كما في «الصحيحين» من حديث النعيم بن بشير:
 «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ تَدَاعَى لِهِ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ».

فالرافضة شغلت العالم بإعلامها، وأضللت كثيراً من الناس، بل شغلتهم عن أداء مناسك الحج، فالناس يأتون من كل فج عميق ليؤدوا مناسكهم وليدكروا الله في تلك الشعائر المباركة، فما يشعرون إلا بخروج الرافضة بالظاهرات الجاهلية يهتفون: (خميني خميني)، فمن الذي يستطيع أن يفرق هذه الجموع التي علت عن أمر ربها، وجعلت الحج شعاراً للفوضى والصخب والدعوات الجاهلية، لا يستطيع بإذن الله إلا أهل السنة إن اجتمعت كلمتهم وكانوا أهل سنة حقاً.
 إن هذه اليقظة الإسلامية التي أرادها الله تحتاج إلى رعاية ومن يقوم برعايتها إلا أهل السنة؟!

علاج الاختلاف الناشئ بين أهل السنة المعاصرین

إن الاختلاف الناشئ بين أهل السنة يزول بإذن الله بأمر:

منها: تحكيم الكتاب والسنة، قال الله سبحانه وتعالى:

﴿فَإِنْ تَنْزَعُنُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحَسَنُ تَأْوِيلًا﴾^(١)

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَخْلَقْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾^(٢).

وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا يَهُـ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَيْـ أُفْلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعِلْمَهُ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَأَتَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٣).

ومنها: سؤال أهل العلم من أهل السنة، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٤).

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩. (٢) سورة الشورى، الآية: ١٠.

(٣) سورة النساء، الآية: ٨٣. (٤) سورة النحل، الآية: ٤٣.

ولكن بعض طلبة العلم رَضيَ بما عنده من العلم، وأصبح يجادل به كل من يخالفه، وهذا سبب من أسباب الفرقة والاختلاف، روى الإمام الترمذى في «جامعه» عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أُوتُوا الْجَدَلَ»، ثم قرأ ﴿مَا ضَرَبْنَاهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِيمُونَ﴾^(١).

ومنها: الإقبال على طلب العلم، فإذا نظرت إلى قصورك، بل إلى أنك لست بشيء إلى جانب العلماء المتقدمين كالحافظ ابن كثير ومن تقدمه من الحفاظ المبرزين في فنون شتى، إذا نظرت إلى هؤلاء الحفاظ شغلت بنفسك عن الانتقاد على الآخرين.

ومنها: النظر في اختلاف الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم من العلماء المبرزين، إذا نظرت إلى اختلافهم حملت مخالفك على السلامة، ولم تطالبه بالخصوص لرأيك، وعلمت أنك بطالبه للخصوص لرأيك تدعوه إلى تعطيل فهمه وعقله وتدعوه إلى تقليدك، والتقليد في الدين حرام، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾^(٢).

(١) سورة الزخرف، الآية: ٥٨. (٢) سورة الإسراء، الآية: ٣٦.

إلى غير ذلك من الأدلة المبسوطة في كتاب الشوكاني «القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد».

ومنها: **النظر إلى أحوال المجتمع الإسلامي وما تحيط به من الأخطار**، وجهل كثير من أهله به، فإنك إذا نظرت إلى المجتمع الإسلامي شغلت عن أخيك الذي يخالفك في فهمك وقدمت الأهم فالأهم، فإن النبي ﷺ عندما أرسل معاذًا إلى اليمن قال له: «أَوَّلُ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». متفق عليه من حديث ابن عباس.

وبعد: فإننا قد نظرنا في المسائل التي يختلف فيها أهل السنة المعاصرون الذين لا يختلفون عن هوى، فوجدناها تقارب ثلاثين مسألة ووزعنها على إخواننا أهل السنة يذكرون إن شاء الله الأحاديث بأسانيدها، وينظرون في أقوال الشراح في فهم هذه الأحاديث، وإن احتاج إلى نظر في كتب الفقهاء رحمهم الله نظر فيها، وبعد الانتهاء إن شاء الله سينشر في رسالة صغيرة.

وقد بلغني أن أهل السنة الذين يهمهم أمر المسلمين في

غاية من الشوق إلى هذا. وفي هذا إن شاء الله قطع ألسنة الحاقدين على أهل السنة الذين يسخرون منهم ويقولون: إنهم مختلفون في شيء التَّافِهِ، وينفرون عنهم ويُلْمِزُونَهُم بما ليس فيهم، شأن المبتدعة وذوي الأهواء في كل مكان وزمان، أنهم ينفرون عن أهل السنة، وقد ساق عنهم ابن قتيبة رحمَ اللَّهَهُ في كتابه «تأویل مختلف الحديث» الشيء الكثير من السخرية بأهل السنة.

وقد مات النَّظَامُ وأبوالهَدْيَلُ وغيرهما من أعداء السنة، وبقيت سنة رسول الله ﷺ بيضاء صافية لم يضرها سخريتهم، وسيموت أعداء السنة المعاصرُون، وتبقى سنة رسول الله ﷺ لأنَّ اللهَ تضمن بحفظها، فقال: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ^(١).

والذكر يشمل الكتاب والسنة، إذ كلامها وحي من عند الله، قال سبحانه وتعالى: وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْمَوْئِلِ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى^(٢).

(١) سورة الحجر، الآية: ٩. (٢) سورة النجم، الآية: ٣-٤.

وقال النبي ﷺ: «ألا إني أُوتِيتُ الْقُرآنَ ومِثْلُه مَعِهِ». صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هذا ولسنا نطالب أهل السنة المعاصرين ألاً يختلفوا في
صحة الحديث وتضعيقه، وألا يختلفوا في فهم الأدلة، فإن
هذا أمر قد اختلف فيه سلفهم رجحهم الله كما هو معروف
من سيرتهم. بل اختلف الملائكة الكرام عليهم السلام قال
الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبِيٌّ عَظِيمٌ﴾ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعَرِّضُونَ
﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيٌ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ

وَخَالَفَ سَلِيْمَانَ أَبَاهُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ سَبَّحَنَهُ
وَتَعَالَى: ﴿ وَدَاؤُدَ وَسُلَيْمَانٌ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرَثِ إِذْ نَفَشَتْ
فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحَكْمِهِمْ شَهِيدِينَ ۚ ۷۸ ۚ فَفَهَمْنَاهَا
سُلَيْمَانٌ وَكَلَّا إِنَّا حُكَّمَاءٌ وَعِلْمَاءٌ ۚ ﴾ (٢).

وفي «الصحيحين» عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:
 »كَانَتِ امْرَأَتُهُ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذُّئْبُ فَذَهَبَ إِلَيْهِمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَيْكُمْ ذَهَبٌ، وَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَيْكُمْ ذَهَبٌ، فَتَحَاكُمَا إِلَى دَاؤَدَ فَقَضَى بِهِ الْأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَيْكُمْ ذَهَبٌ، فَتَحَاكُمَا إِلَى دَاؤَدَ فَقَضَى بِهِ لِكُبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاؤَدَ فَأَخْبَرَتَاهُ، فَقَالَ:

^(١) سورة ص، الآية: ٦٧-٦٩. ^(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٧٨-٧٩.

أَتُوْنِي بِالسَّكِينِ أَشْقُهُ يَيْنَهُمَا. فَقَالَ الصُّغْرَى: لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ
اللهُ هُوَ ابْنُهَا. فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى» قَالَ أَبُوهُرِيرَةَ: إِنْ سَمِعْتَ
بِالسَّكِينِ إِلَّا يَوْمَئِذِ، وَمَا كَنَا نَقُولُ: إِلَّا الْمِدْيَةَ.

فَهَذِهِ نَصِيحَةٌ لِإِخْرَانِي فِي اللَّهِ أَهْلِ السَّنَةِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ
لَهُمُ النَّصْرَ وَالتَّوفِيقَ.

وَصَلَى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَصَاحِبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

شَبَّاكٌ كُلُّ الْمُلْكٍ لِلْمُلْكِ
بَلْ يَكُونُ الْمُلْكُ لِلْمُلْكِ فَيَكُونُ

www.bayenahsalaf.com

شَهِيدٌ كُلُّ بَيْنَتٍ مِّنَ السَّلَفِ فِيهِ

www.bayenahsalaf.com



شَبَّاكُهُ الْبَيْنَتُ السَّالِفَيَةُ

www.bayenahsalaf.com